

السلام في القرآن والحديث

(103) رسول الله، (صلى الله عليه وآله وسلم) (1). وقال السيد التفريشي: أبو الحمراء خادم رسول الله، (صلى الله عليه وآله وسلم)، ي، خج (2). روى الدولابي بإسناده إلى أبي داود عن أبي الحمراء قال: " رأيت رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، مر بجنبات (3) رجل عنده طعام في وعاء، فنظر إليه النبي، صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لصاحبه: لعلك غششته، من غشنا فليس منا " وحديث آخر مثله ثم قال الدولابي: قال أبو إسحاق: بلغني أن اسمه - أي اسم أبي الحمراء - هلال بن الحارث، وكان يكون بحمص، وقد رأيت بها غلاماً من ولده (4). التوفيق بين الأحاديث بماذا؟ التوفيق بين ما روي أنه، (صلى الله عليه وآله وسلم)، كان يفعل ذلك، أي مجيئه إلى دار علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، بعد نزول آية (وامرأهك بالصلوة واصطبر عليها) (5) ويقول بعد السلام عليكم: الصلاة يرحمكم إلى آخر حياته، وبين ما روي أنه كان ذلك منه، (صلى الله عليه وآله وسلم)، أربعين صباحاً، وبين ما روي تسعة أشهر، وبين ما روي سبعة عشر شهراً، أو ستة عشر شهراً، أو أقل من ذلك، أو أكثر، بأن يقال: إن بعض الناس رأى الرسول، (صلى الله عليه وآله وسلم)، يفعل ذلك أربعين صباحاً، وبعضهم الآخر ستة أشهر، والآخر سبعة عشر شهراً، والآخر تسعة أشهر وهكذا، والكل صادق في رؤيته، فحكى ما رآه، وإنما يصنع ذلك _____ 1 - معجم رجال الحديث 21 | 132. 2 - نقد الرجال 387. يريد من (ي): أصحاب علي (عليه السلام). ومن (خج): رجال الشيخ الطوسي. 3 - جمع جَدَبَة: الناحية. النهاية - جنب. 4 - الكنى والأسماء تأليف الدولابي 224 - 310 ج 1 | 25. الطبعة الثانية بيروت - دار الكتب العلمية 1402 - 1982 م. 5 - طه: 132.